



جامعة القاهرة
كلية التجارة

القيود التجارية وتطور التجارة الخارجية للدول الآخذة في النمو

رسالة مقدمة من

غلاف عبد الحارث غلاف

للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

لجنة الحكم :

رئيسا

الأستاذ الدكتور رفعت المحجوب

عضوا

الأستاذ الدكتور عاطف صدقي

عضوا

الأستاذ الدكتور يسرى على مصطفى

۱۳۰۲

۱۳۰۳

مجلس شورای ملی

کمیسیون اوقاف و معارف

تاریخ ۱۳۰۳

مجلس شورای ملی

کمیسیون اوقاف و معارف

تاریخ ۱۳۰۳

مجلس شورای ملی

کمیسیون اوقاف و معارف

تاریخ ۱۳۰۳

تقدير

اثارت القضايا المتعلقة بتطور تجارة الدول الآخذة في النمو ، اهتمام العالم بدرجة كبيرة في السنوات الاخيرة . ذلك بأن العلاقة وثيقة - خاصة في هذه الدول - بين النمو الاقتصادي من جهة ، وتجارتها الخارجية من جهة أخرى . ويتفق غالبية الاقتصاديين على أن زيادة صادرات الدول الآخذة في النمو ، هو شرط أساسى لتطوير تجارتها الخارجية على النحو المرغوب .

وبتأمل العلاقات التجارية التى يتم من خلالها التبادل السلعى الدولى ، نجد أن اخص ما تتميز به تلك العلاقات ، هو خضوعها للقيود الجمركية المختلفة .

ولم يعد بإمكان هذه العلاقة ، بالحالة التى هى عليها الآن ، أن تقدم لصادرات البلاد الآخذة في النمو فرصة التطور . بل إنها تعكس آثارا خطيرة على موقف تجارة هذه البلدان ، حتى لقد عدت من أهم المشاكل التى تواجهها هذه التجارة .

وقد هدفنا من دراستنا هذه الى التعرف الى امكانيات زيادة صادرات الدول الآخذة في النمو عن طريق الحد من القيود الجمركية المختلفة .

ويقدر ما يتيح حيز التصدير ، نرى لزما علينا أن نذكر أن هذه الدراسة تدن بفضل كبير لاساتذتى فى الاقتصاد والمالية العامة ، لما لقيته من كل منهم من تشجيع ، ولما أولونى من رعاية ، لولاهما لما قدر لهذه الرسالة أن ترى النور .

وعلى وجه اخص ، فانى ادين لاساتذنا المغفور له الدكتور عبدالحكيم الرفاعى ، بفضل توجيهى الى هذه الدراسة . كما لن أنسى تفانيه فى مساعدتى ومساعدة طلبته كافة ، بالرغم من اعتلال صحته ، فله المثوبة بقدر ما قدم للعلم وطلابه .

كذلك فقد رعى الاستاذ الدكتور حسين خلاف هذه الدراسة منذ البداية ، وحظيت بكثير من أصالة فكره ، وعمق تجاربه . مما مكنتى من اضافة ابعاد حديثة اليها .

وبالرغم من مسئوليات استاذى الدكتور رفعت المحجوب ، المشرف على الرسالة ، فقد أفدت اكبر الفائدة بما تفضل به من ارشاد وتوجيه ، وبما نهلته من فيض علمه وكبير فضله .

كذلك ادين لاساذى الدكتور عاطف صدقى برعايته لى ، وملاحظاته
الجوهرية ، مما كان لهما اكبر الاثر فى انجاز هذه الرسالة .

كما قد لقيت من اساذى الدكتور السيد عبد المولى عونى كريما
وتشجيعا كبيرا ، وهو ما يقتضى عنى العرفان بجميله .

كما لا يفوتنى اخيرا ، ان اسجل شكرى ، لكل من تفضل بمعاونتى
فى هذه الدراسة ، من السادة العاملين بالمكتبات المتخصصة ، وبصفة
خاصة بمكتبة الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع ،
كما اشكر كل من تفضل بالقيام باعداد هذه الدراسة للطبع .

القاهرة : صيف ١٩٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

22/11/2019

مقدمة

يعتبر قطاع التجارة الخارجية ، خاصة بالنسبة للدول الآخذة في النمو ، قطاعا حيويا من بين القطاعات الاقتصادية الأخرى . وتزيد أهميته أنه يعكس أنلب الخصائص التي تتصف بها باقى هذه القطاعات . فهذه الدول يتسم اقتصادها بأنه تصديرى من ناحية ، وارتفاع ميله الى الاستيراد من ناحية أخرى (١) ، مما يستتبع ارتفاع نسبة التجارة الخارجية الى الدخل القومى فيها (٢) .

وتهدف الدول الآخذة في النمو من تبادلها السلمى ، الى جانب ما يحققه من أغراض أخرى ، الى الحصول بصفة أساسية ، على الموارد المالية الذاتية . ويتم توفير هذه الموارد عن طريق فرض الرسوم والضرائب ، سواء على السلع المستوردة أو المصدرة ، ومن أرباح مشروعات التجارة الخارجية العامة ، وجزء كبير من أرباح المشروعات الخاصة .

ومن المسلم به أن الموارد المالية الذاتية تحظى بأهمية كبرى . بجميع الدول عامة . وتبلغ هذه الأهمية مبلغا كبيرا ، بالنسبة للدول الآخذة في النمو ، وتقف كمتطلب ضرورى لنهوض التنمية الاقتصادية

(١) أنظر ، الدكتور رفعت المحجوب ، « الطلب الفعلى ، مع دراسة خاصة بالبلاد الآخذة في النمو » ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع ، القاهرة ، سنة ١٩٦٣ ، ص ٢٣٦ .

(٢) أنظر ، الدكتور رفعت المحجوب ، « الاقتصاد السياسى ، الجزء الاول » دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٣ ، ص ٢٤٠ ، ص ٢٤٧ .

وانظر أيضا :

A.F. Ewing, "Industry In Africa", Oxford University Press, London, 1966, p. 5.

حيث يقدر أن ربع الدخل القومى للدول الافريقية يعتمد على التجارة الخارجية .

فهرس

القيود الجمركية وتطور التجارة الخارجية الدول الأخذة في النهو

الصفحة

٣

المؤسسة
مقدمة

باب تمهيدى

السياسة التجارية والقيود الجمركية

١٥	المبحث الاول - السياسة التجارية
١٦	أولا - حماية التجارة
١٧	ثانيا - حرية التجارة

المبحث الثانى - القيود الجمركية

٢١	تعريف القيود الجمركية
٢١	خصائص القيود الجمركية
٢٦	أنواع القيود الجمركية
٢٨	أولا - القيود التعريفية
٢٨	١ - الرسوم الجمركية
٢٠	(رسم المصادر - رسم الوارد)
٢٣	٢ - أنواع الرسوم الجمركية
٢٣	- القيود التعريفية الخاصة
٢٨	(القصاص - التعريفية - الإفضائية)

٣١ - طريقة تقدير القيود الجمركية التعريفية

٤١ - قياس مستويات التعريفية الجمركية

٤٢ - ثانيا - القيود غير التعريفية

٤٣ ١ - القيود غير التعريفية الكمية أو نظام الحفض

٤٤ (أ) صور نظام الحفض

٤٥ (ب) مقتضيات تطبيق نظام الحفض

٤٧ (ج) تقدير نظام الحفض

٤٩ ٢ - القيود النقدية

٥١ صور إجراءات الصرف

٥٣ ٣ - القيود غير التعريفية الإدارية أو الاجراءات

٥٤ الإدارية

٥٤ ثالثا - الاستثناءات التى ترد على تطبيق القيود الجمركية

٥٥ ١ - الاستثناءات الصادرة عن إرادة الدولة منفردة

٦٠ ٢ - الاستثناءات التى ترتب بأكبر من إرادة دولة

٦٢ واحدة

- ظاهرة خلق التجارة وتحويل التجارة

الباب الاول

العلاقة التجارية بين الدول المتقدمة والّاخذة في النمو وآثارها

الفصل الاول

العلاقة التجارية بين الدول المتقدمة والّاخذة في النمو

الصفحة	الموضوع
٦٩	المبحث الاول - موقف السلعة
٧٠	أولا - تطبيق القيود التعريفية
٧٤	ثانيا - القيود غير التعريفية
٧٤	١ - تعدد القيود
٧٥	٢ - تكرار فرض القيود
٧٧	٣ - السلع موضوع هذه القيود
٧٩	- بالنسبة للقطاعات السلعية
٨٠	- بالنسبة لاهمية الحصيلة المالية
٨٢	المبحث الثاني - موقف الدولة
٨٤	١ - دول السوق الاوربية المشتركة
٨٦	٢ - بعض الدول الاوربية الاخرى
٨٧	٣ - بعض الدول المتقدمة الاخرى

الفصل الثاني

آثار العلاقة التجارية بين الدول المتقدمة والدول الّاخذة في النمو

٩٣	المبحث الاول - الآثار المباشرة
٩٤	أولا - آثار خضوع السلع لقيود تعريفية
٩٧	ثانيا - آثار خضوع السلع لقيود غير تعريفية
١٠٣	المبحث الثاني - الآثار غير المباشرة
	أولا - الاعتماد على تصدير محصول واحد والارتباط
١٠٤	بالاسواق المتقدمة
١٠٩	معامل التبادل الدولي
١١٠	١ - هبوط أسعار الصادرات في المدى القصير
١١٢	٢ - هبوط أسعار الصادرات في المدى الطويل
١١٧	٣ - ظاهرة تقلبات الاسعار
١٢١	- أسعار الواردات
١٢٤	ثالثا - عجز موازين المدفوعات

الباب الثانى

سياسات التخفيف من آثار القيود الجمركية

الفصل الاول

سياسات المنظمات الدولية

الصفحة	الموضوع
١٣٦	المبحث الاول - الاتفاق العام للتعريفات والتجارة
١٣٩	اولا - تقرير هابرلر وبرنامج العمل
١٤٢	ثانيا - القسم الرابع من الاتفاقية
١٤٣	ثالثا - لجنة التجارة والتنمية
١٤٤	رابعا - المشروع العام للتفضيلات
١٤٥	خامسا - المركز التجارى الدولى
١٤٥	سادسا - سياسات أخرى للجات
١٤٦	سابعا - تقدير الجات
١٥٠	المبحث الثانى - مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية
١٥١	اولا - المؤتمر الاول للتجارة والتنمية ، جنيف سنة ١٩٦٤
١٥٦	ثانيا - مؤتمر الجزائر للدول «النامية» أو مجموعة الـ ٧٧
١٥٨	ثالثا - مؤتمر الامم المتحدة الثانى والثالث
١٦٠	رابعا - تقدير سياسات المؤتمر
١٦٤	المبحث الثالث - سياسات منظمات دولية اخرى
١٦٤	١ - منظمة الاغذية والزراعة
١٦٥	٢ - منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية
١٦٦	٣ - غرفة التجارة الدولية

الفصل الثانى

سياسات التكتلات الاقليمية

١٦٨	المبحث الاول - سياسات التكتلات الاقليمية المتقدمة
١٧٣	اولا - السياسات العامة
١٧٤	ثانيا - السياسات الخاصة
١٨٠	ثالثا - اتفاقية لومى (توجو)
١٨٣	المبحث الثانى - سياسات التكتلات الآخذة فى النمو
١٨٥	اولا - السوق المشتركة لأمريكا الوسطى
١٨٩	ثانيا - السوق المشتركة لشرق افريقيا
١٩٤	حالة خاصة - التعاون الجمركى العربى

الصفحة	الموضوع
١٩٥	أولا - الاتفاقات الثنائية والجماعية
١٩٦	الاتفاقيات الثنائية
١٩٧	مجاولات التوحيد الجمركى الثنائى
١٩٩	الاتفاقات الجماعية
١٩٩	١ - اتفاقية تسهيل التبادل التجارى ، وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية
٢٠١	٢ - اتفاقية تنظيم تجارة الترانزيت
٢٠١	٣ - اتفاقية بشأن اتخاذ جدول موحد للتعريفات الجمركية
٢٠٢	٤ - اتفاقية تسديد المدفوعات الجارية وانتقال رؤوس الاموال بين دول الجامعة العربية
٢٠٦	ثانيا - اتفاقية الوحدة الاقتصادية
٢١٠	ثالثا - السوق العربية المشتركة
٢١٣	رابعا - تقدير التعاون الجمركى العربى
٢١٨	خامسا - تقدير السوق العربية المشتركة

الفصل الثالث

السياسات الجماعية والانفرادية

٢٢٥	المبحث الاول - السياسات الجماعية
٢٢٦	أولا - دورة كنىدى
٢٢٧	١ - دوافع دورة كنىدى
٢٢٩	٢ - مراحل دورة كنىدى
٢٣٠	٣ - المشكلات التى واجهت دورة كنىدى
٢٣٣	٤ - نتائج دورة كنىدى
٢٣٤	٥ - تقدير دورة كنىدى
٢٣٩	ثانيا - دورة طوكيو
٢٤٠	دورة نيكسون (دوافعها ، سير مفاوضاتها ، نتائجها)
٢٤٥	ثالثا - السياسات الجماعية للدول الآخذة فى النمو
٢٤٥	- الاتفاق التجارى بين مصر والهند وبنغلاديش
٢٤٩	المبحث الثانى - السياسات الانفرادية
٢٤٩	أولا - السياسات الانفرادية للدول المتقدمة
٢٥٦	ثانيا - السياسات الانفرادية للدول الآخذة فى النمو
٢٥٦	١ - الالتجاء الى الحماية الجمركية باعتبارها موردا للخزانة
٢٥٩	٢ - الاحلال محل الواردات
٢٦١	٣ - تنظيم التجارة الخارجية

الباب الثالث

دور القيود الجمركية وتطوير الاتجاهات التجارية الحديثة

الفصل الاول

دور القيود الجمركية وأهميتها

الصفحة	الموضوع
٢٧٢	المبحث الاول - حول أهمية القيود الجمركية
٢٧٣	أولاً - أهمية القيود بالنسبة للدول المتقدمة
٢٧٣	١ - اعتبار التجارة الخارجية وسيلة للسيطرة
٢٧٥	٢ - وحدة القوانين التي تحكم السوق
٢٧٦	٣ - علاج المشاكل التسويقية
٢٧٧	٤ - المحافظة على بعض فروع الانتاج
٢٧٩	٥ - انعائد المالى
	ثانياً - أهمية القيود الجمركية بالنسبة للدول الآخذة في النمو
٢٨٢	١ - الارتباط بالسوق الغربية المتقدمة
٢٨٣	٢ - الثورة الخضراء

المبحث الثانى - اعتبارات تحمل الدول المتقدمة على تدليل القيود الجمركية

٢٨٩	١ - الحد من نفقات برامج الدعم
٢٩٠	٢ - بديل لالتزام المعونة الدولية
٢٩٢	٣ - تقوية الهياكل الاقتصادية
٢٩٤	٤ - زيادة صادرات الدول المتقدمة
٢٩٥	٥ - عدم الحرمان من العائد المالى

الفصل الثانى

تطوير الاتجاهات التجارية الحديثة

٣٠٢	المبحث الاول - تحسين أوضاع دخول السلع الاسواق المتقدمة
٣٠٣	أولاً - الموقف الحالى
	ثانياً - تطوير اتجاه تحسين أوضاع دخول السلع الاسواق المتقدمة
٣٠٥	١ - التخفيف من القيود الجمركية
٣٠٦	٢ - تحديد معدلات أحجام الاستهلاك
٣٠٨	٣ - درجة الانتاج الذاتى
٣٠٩	٤ - سياسات الدعم
٣١١	٥ - الاتفاقات الدولية
٣١٢	٦ - عدم التمييز فى المعاملة
٣١٣	

٣١٥	المبحث الثاني - المشروع العام للتفضيلات
٣١٨	أولا - عدم تبادل المزايا
٣٢٠	ثانيا - عدم التمييز بين الدول
٣٢١	ثالثا - السلع محل التفضيلات
٣٢٢	رابعا - المزايا الجمركية
٣٢٥	خامسا - شرط الهروب
٣٢٦	سادسا - فترة تطبيق التفضيلات
٣٢٧	سابعا - كيفية الوصول الى نظام دولي للتفضيلات

٣٢٨	المبحث الثالث - التعاون مع الدول المتقدمة (الاتفاقات التفضيلية)
٣٣١	أولا - تخفيف نقاط الحماية التجارية
٣٣٦	ثانيا - محل التخفيف الجمركي
٣٤١	ثالثا - الآثار المعادلة للقيود الجمركية
٣٤٣	رابعا - تبادل المزايا
٣٤٤	خامسا - مسائل أخرى

٣٤٩	الخاتمة
-----	---------

الملاحق الإحصائية

٣٥٧	ملحق رقم (١)
٣٦٣	ملحق رقم (١) مكرر
٣٦٧	ملحق رقم (٢)
٣٦٩	المراجع